

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات التي تمتاز بتاريخ طويل وغني. وقد استخدمت هذه اللغة لأكثر من ألف سنة كلغة أساسية في منطقة العرب وما حولها (Miolo et al., ٢٠٢٣). بخلاف كونها لغة التواصل اليومي، أصبحت اللغة العربية أيضاً لغة دينية في الدين الإسلامي، حيث نزل القرآن الكريم باللغة العربية. باعتبارها لغة سامية، تتميز اللغة العربية بتركيب خاص، مع نظام نحوي معقد، يشمل تغيير الكلمات بناءً على أنماط معينة، واستخدام أشكال متنوعة من الكلمات لإظهار معاني أعمق (Zaenulloh et al., ٢٠٢٤).

امتياز اللغة العربية لا يقتصر فقط في قواعد النحو والصرف، بل أيضاً في جانب الجمال والرقّة في التواصل. أحد أهم الجوانب في جمال اللغة العربية هو البلاغة، وهي القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال وجذاب. البلاغة هي علم يدرس جمال وقوة اللغة العربية في نقل الرسائل. وتشمل ثلاثة جوانب رئيسية: علم المعاني (المعنى)، وعلم البيان (غنى التعبير)، وعلم البديع (الأسلوب). إن علم البلاغة مهم جداً لفهم عمق المعاني الضمنية في النصوص العربية، سواء كانت شعراً في الكتب الأدبية، أو نصوصاً دينية كالقرآن الكريم؛ والحديث الشريف، أو نصوصاً علمية (Febriani, ٢٠٢٤).

أحد الكتب الذي يكثر دراسته الطلاب والباحثون في اللغة العربية في مجال البلاغة هو كتاب "بلاغة واضحة". ألّف هذا الكتاب هدفاً إلى تسهيل فهم علم

البلاغة الذي يركز على تقديم مادة البلاغة بطريقة سهلة الفهم للقارئ. يقدم الكتاب شرحًا منظمًا للنظريات الأساسية، والقواعد، والأساليب في البلاغة مع أمثلة واضحة ومحتوية على النصائح من قول العرب من الشعر والنثر، والقرآن الكريم، والحديث الشريف.

إنَّ الأمثلة التي تُقدَّم في كتاب "البلاغة الواضحة" إذا تأمل، تَحْمِلُ بعضَ الجوانب التربوية للإسلام. والجوانب البلاغية التي تحتوي عليها لا تقتصرُ على جانبٍ واحدٍ فقط، بل تشملُ جوانبَ أخرى أيضًا. وهذه الجوانبُ لا توجد فقط بشكلٍ عابرٍ في الأمثلة، بل تحملُ أيضًا أسرارًا في استخدامها. بناءً على هذه النتائج، يسعى الباحث إلى دراسة أمثلة من العبارات الشعرية والنثرية في كتاب البلاغة الواضحة لتحليل أنواع الكلام خبري والقيم التربوية التي يحتوي عليها.

قام محمد زكي شعباني أيضًا ببحث مشابه في عام ٢٠١٩ في مقاله "دراسة البلاغة في القرآن سورة لقمان"، وقام رمضان بدراسة في عام ٢٠٢٠ في رسالته "الجوانب البلاغية في سورة الواقعة (دراسة تحليلية بالغة والقيم التربوية الإسلامية فيها)"، وقامت سلفى أفسى أفريليا في عام ٢٠٢١ بدراسة في رسالتها "الكالم الإنشائي الطلبي في كتاب الأربعين النووية"، وقام أحمد خفل نندو في عام ٢٠٢١ بدراسة في بحثه التكميلي "التحليل البلاغي عن آيات القرآن المشتملة على مجاز مرسل في سورة الأعراف وتأثيره في تعليم البلاغة"، وقام ديدي أحمد الشاطبي في عام ٢٠٢٤ بدراسة في رسالته "معاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم وما فيه من القيم التربوية (دراسة تحليلية بالغة بمدخل السيميائية لجاكوبسون)". للمزيد من التفاصيل حول دراسة الأدبيات، سيتم مناقشتها في الجزء الخاص بالباحثات السابقة ذات الصلة.

بناءً على الوصف السابق، اختار الباحث عنواناً لهذه البحث وهو "الكلام الخبري والقيم التربوية في كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين" لتمثيل البحث ككل وتوضيح كيفية عملية الباحث في إعطاء الأولوية للجزء تلو الآخر. الباحث منفتح تماماً على الاقتراحات والملاحظات الإيجابية في إعداد هذه البحث.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث أنه في بعض أمثلة الشعر والنثر لا تحتوي فقط على جانب واحد من جوانب البلاغة، وأن هذا البحث يجب أن يساهم في مجال التربية، فإن تحقيق البحث هو كما يلي:

١. ما هي الأبيات الشعرية والنصوص النثرية التي تتضمن قيماً تربوية في كتاب البلاغة الواضحة؟
٢. ما هي أنواع الكلام الخبري في الأبيات الشعرية والنصوص النثرية في كتاب البلاغة الواضحة؟
٣. ما هي القيم التربوية التي تتضمنها الأبيات الشعرية والنصوص النثرية في كتاب البلاغة الواضحة؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناءً على تحقيق البحث السابقة، يجب أن يجيب البحث على الأسئلة التي تم عرضها كأغراض للدراسة. وبالتالي، فإن أغراض هذا البحث هي كما تلي:

١. لمعرفة الأبيات الشعرية والنصوص النثرية التي تتضمن قيماً تربوية في كتاب البلاغة الواضحة.
٢. لمعرفة أنواع الكلام الخبري في الأبيات الشعرية والنصوص النثرية في كتاب البلاغة الواضحة.
٣. لمعرفة القيم التربوية التي تتضمنها الأبيات الشعرية والنصوص النثرية في كتاب البلاغة الواضحة.

الفصل الرابع: فوائد البحث

البحث الناجحة ليس مجردا بحث مكتمل، بل هو البحث الذي يقدم فائدة لحياة الناس بشكل عام. لذلك، فإن الفوائد المتوقعة من هذا البحث هي كما يلي:

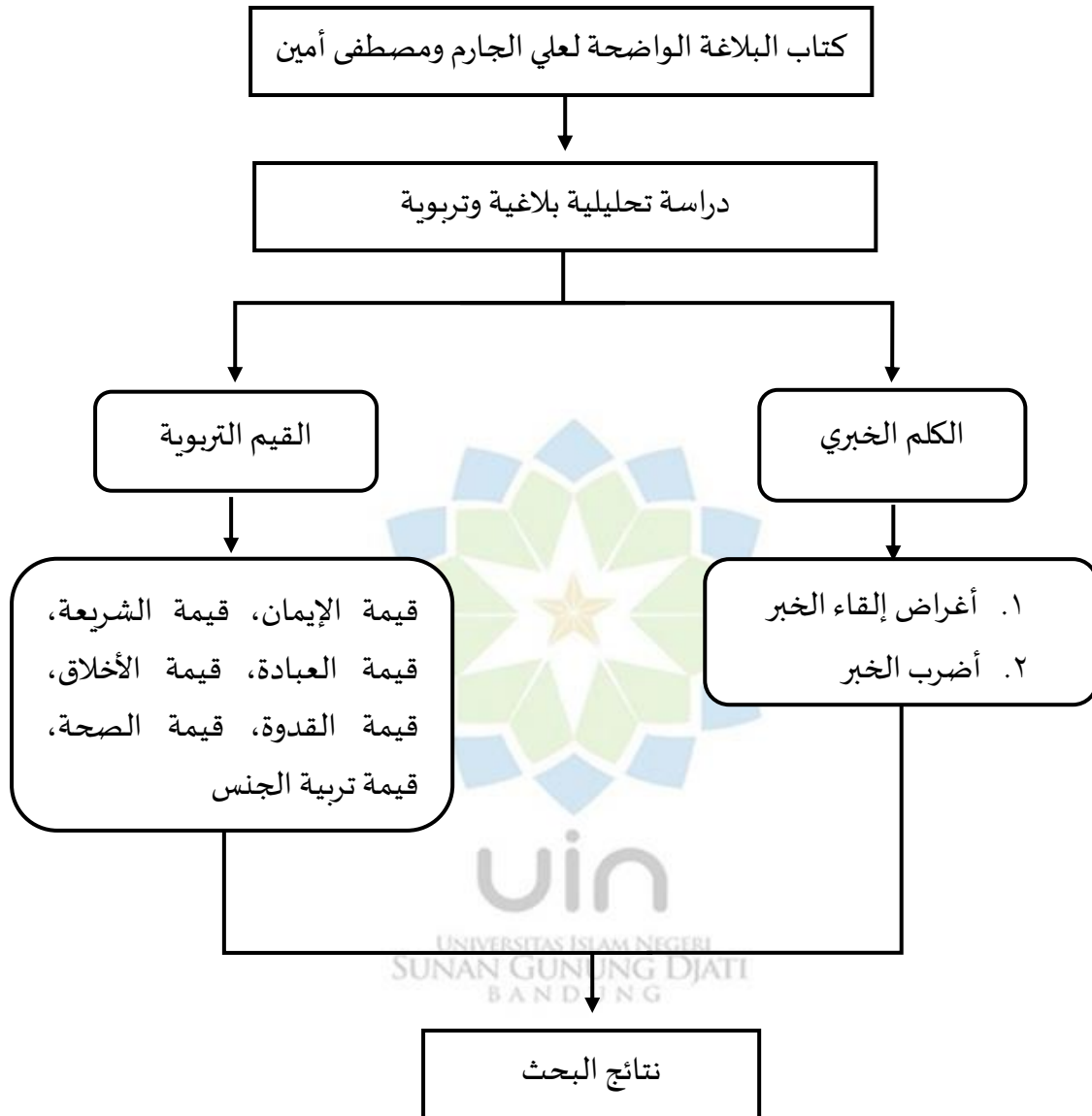
١. الناحية النظرية
الفائدة النظرية المتوقعة من هذا البحث هي القدرة على تقديم مساهمة في المكتبة الأكاديمية لإجراء بحوث مشابهة، وذلك في مجال البلاغة لدراسة الأدب واستخلاص القيم التربوية للباحثين الذين لهم خلفية تربوية.
٢. الناحية التطبيقية

بالإضافة إلى تقديم مساهمة في الناحية النظرية، من المتوقع أن يسهم هذا البحث أيضاً في استخراج القيم التربوية، سواء كانت قيماً أخلاقية أو سلوكية أو أدبية وغيرها، بهدف تعليم الطلاب ليصبحوا أفراداً متعلمين ومهنيين في المستقبل.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

بناءً على عنوان البحث "الكلام الخبري والقيم التربوية في كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين"، يتأسس الإطار الفكري لهذه البحث على تفكير أن الأسلوب الخبري في اللغة العربية لا يُستخدم فقط لنقل المعلومات، بل يحمل أبعادًا بلاغية وتربوية تسهم في غرس القيم وتنمية الفهم اللغوي لدى المتعلمين.

تنطلق البحث من القاعدة العامة التي ترى أن اللغة العربية تزخر بأساليب بلاغية تُعد وسائل فعالة في تحقيق الأهداف التعليمية، ويُعد الكلام الخبري أحد أبرز هذه الأساليب. لذا، يركّز البحث أولاً على تحليل الكلام الخبري الوارد في كتاب "البلاغة الواضحة"، من حيث أنواعه كالابتدائي، والطلبي، والإنكاري، ودوره في بناء المعنى والتأثير في المتلقي. ثم ينتقل إلى استكشاف القيم التربوية المتضمنة في العبارات الشعرية والنثرية التي وردت في الكتاب، والتي تشمل القيم الإيمانية، والخلقية، والاجتماعية، والعقلية، والروحية. بناءً على الشرح السابق، وتتمثل خريطة التفكير هذه كما يلي



الصورة ١.١ الإطار الفكري

الفصل السادس: بحوث السابقة المناسبة

الباحث قبل قيام بالبحث، يجب عليه أولاً مراجعة بعض البحوث السابقة التي تتعلق بهذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، لمراجعة كيفية البحث في البلاغة وقيمتها

التربوية وتعزيز البحث، فإن هذا النشاط يهدف أيضاً إلى إبراز الفجوة بين الأبحاث السابقة والبحث الذي سيتم دراسته. أما البحوث السابقة فهي كما يلي:

أولاً، البحث الذي درسه محمد زكي شعباني في عام ٢٠١٩ في مقاله "دراسة البلاغة في القرآن سورة لقمان"، حيث قام بدراسة جوانب البلاغة المحددة في باب المعاني الواردة في الآيات التي تحتوي على القيم التربوية في سورة لقمان. أظهرت نتائج البحث أن هناك أمرين بلاغيين يحملان معنى الإرشاد في الآيات ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١، ومعنى التحديد في الآيات ٧ و ٣٣. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي قام الباحث بدراسته هو أن البحث المذكور يركز فقط على جانب واحد من البلاغة، وهو الكلام الإنشائي، وبشكل أكثر تحديداً على أسلوب الأمر، بينما البحث الذي قام الباحث بدراسته هنا لا يقتصر فقط على جانب واحد من البلاغة، بل ركز على جميع جوانب البلاغة الثلاثة، والبيانات التي أخذها الباحث هي أمثلة من الشعر والنثر في كتاب "البلاغة الواضحة" (Sya'ban, ٢٠١٩).

ثانياً، البحث الذي درسه رمضان في عام ٢٠٢٠ في رسلته "الجوانب البلاغية في سورة الواقعة (دراسة تحليلية بالغية والقيم التربوية الإسلامية فيها)" حيث تناول دراسة الجوانب البلاغية في سورة الواقعة. كان هذا البحث بحثاً نوعياً باستخدام تحليل المحتوى لفهم معاني الآيات في سورة الواقعة. أظهرت نتائج البحث أن هناك ٦٧ آية تحتوي على جانب المعاني، و ٦ آيات تحتوي على جانب البيان، و ٨ آيات تحتوي على جانب البديع، و ١٥ آية تحتوي على القيم التربوية الإسلامية. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي قام الباحث بدراسته هو أن البحث المذكور أخذ بياناته من جميع آيات سورة الواقعة، ثم قام بتحديد الآيات التي تحتوي على القيم

التربوية، بينما البحث الذي قام الباحث بدراسته أخذ أمثلة من الشعر والنثر التي تحتوي على القيم التربوية في كتاب "بلاغة واضحة" (Ramdan, ٢٠٢٠).

ثالثاً، البحث الذي درسته سلفى أفسى أفريليا في عام ٢٠٢١ في رسالتها "الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب الأربعين النووية"، والذي تناول تحليل جانب الكلام الإنشائي الطلبي في الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين النووية. استخدمت الباحثة تحليل المحتوى لتحليل الكلام الإنشائي الطلبي تحتويه الأحداث في كتاب الأربعين النووية. أظهرت نتائج البحث أنه يوجد ٥٣ أمراً، ١٤ نهياً، ٧ استفهامات، ٢٧ نداء، و ٨ تمنيات، وعند جمعها يتبين أن هناك ١١٠ صيغ تحتوي على جوانب المعاني الخاصة بالكلام الإنشائي الطلبي. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي قام الباحث بدراسته هو أن مصدر بيانات البحث المذكور هو ٤٠ حديثاً في كتاب الأربعين النووية دون الكشف عن القيم التربوية، بينما البحث الذي قام الباحث بدراسته أخذ مصدر بياناته من أمثلة من الشعر والنثر في كتاب "البلاغة الواضحة" وسعى للكشف عن القيم التربوية فيها (Aprilia, ٢٠٢١).

رابعاً، البحث الذي درسه أحمد خفل نندو في عام ٢٠٢١ في بحثه التكميلي "التحليل البلاغي عن آيات القرآن المشتملة على مجاز مرسل في سورة الأعراف وتأثيره في تعليم البلاغة"، الذي يدرس فيه جانب المجاز المرسل في سورة الأعراف. استخدم في هذا البحث طريقة البحث المكتبية لجمع البيانات وتحليل المحتوى لتحليل البيانات. وكانت نتائج البحث أن هناك ١٣ آية تحتوي على مجاز مرسل، منها ٤ آيات ذات علاقة حلية و ١٠ آيات ذات علاقة محلّية. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي قام الباحث بدراسته هو أن البحث السابق أخذ مصادر بياناته من آيات سورة الأعراف، وكان الجانب الذي قام بدراسته هو جانب البيان في المجاز

المرسل، بينما البحث الذي قام الباحث بدراسته أخذ مصادر بياناته من أمثلة الشعر والنثر في كتاب البلاغة الواضحة (Nando, ٢٠٢١).

خامساً، البحث الذي درسه ديدي أحمد الشاطبي في عام ٢٠٢٤ في رسالته "معاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم وما فيه من القيم التربوية (دراسة تحليلية بالغية بمدخل السيميائية لجاكوبسون)". استخدم الشاطبي تحليل المحتوى لتحليل البيانات، وكانت النتيجة هي وجود ٤٣ استفهاماً في الجزء ٢٩. استخدم الاستفهام بالهمزة ٢٣ مرة، والميم ٩ مرات، و"كيف" ٥ مرات، و"أدات الحال" ٣ مرات، و"متى"، و"أين"، و"أيان" كل منها مرة واحدة. أما الفرق بين بحث الشاطبي والبحث الذي قام الباحث بدراسته فهو الشاطبي، كان يركز دراسة في جانب البلاغة مقتصرًا على استخدام أدوات الاستفهام فقط، بينما الباحث لا يقتصر على جانب واحد بل درس الجوانب الثلاثة الكبرى للبلاغة (Satibi, ٢٠٢٤).